

بحار الأنوار

[380] (صلى الله عليه وآله) من العباس وأولى بمقامه منه إن ثبت أن المقام موروث،

وذلك أن عليا (عليه السلام) كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله لآبيه وامه، العباس رحمه الله عمه لآبيه،
(1) ومن تقرب بسببين كان أقرب ممن يتقرب بسبب واحد. وأقول: إنه لو لم تكن فاطمة عليها السلام موجودة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكان أمير المؤمنين أحق بتركته من العباس رحمه الله، ولو ورث مع الولد أحد غير الأبوين والزوج والزوجة لكان أمير المؤمنين أحق بميراثه (صلى الله عليه وآله) مع فاطمة (عليها السلام) من العباس بما قدمت من انتظامه القرابة من جهتين، واختصاص العباس بها من جهة واحدة. قال الشيخ أيده الله: ولست أعلم بين أهل العلم خلافاً في أن عليا (عليه السلام) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله لآبيه وامه، وأن العباس رضي الله عنه كان عمه لآبيه خاصة، ويدل على ذلك ما رواه نقلة الآثار وهو أن أبا طالب رحمه الله مر على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي (عليه السلام) إلى جنبه، فلما سلم قال: ما هذا يا ابن أخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: شئ أمرني به ربي يقر بني إليه، (2) فقال لابنه جعفر: يا بني صل جناح ابن عمك، فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر (عليهما السلام) يومئذ، (3) فكانت أول صلاة جماعة في الإسلام، ثم أنشأ أبو طالب يقول: إن عليا وجعفرًا ثقتي * عند ملم الزمان الكرب والى لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني دوحسب لا تخذ لا وانصرا ابن عمكما * أخي لامي من بينهم وأبي ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله قال: سمعت عليا (عليه السلام) ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع: أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ربيت وسبطاهما ولدي جدي وجد رسول الله صلى الله عليه وآله منفرد * وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند (4) _____ (1) في المصدر: والعباس عمه لآبيه خاصة. (2) في المصدر: يقربني به إليه. (3) في المصدر: فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وعلی وجعفر جميعاً يومئذ. (4) في المصدر: (وفاطم زوجتي). فند: خرف وضعف عقله. كذب، فند في الرأي أو خطأ. _____